واقع المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية

The reality of entrepreneurial accompaniment in Algerian universities

رمضاني كمال*
مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية،
جامعة غرداية، الجزائر
ramdani.kamel@univ-ghardaia.dz

قطيب عبد القادر
مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية،
جامعة غرداية،
guetib.abdelkader@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإرسال: 2023/10/13 تاريخ القبول: 2023/12/31 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:
تأتي هذه الورقة البحثية لعرض الاطار النظري للمرافقة المقاولاتية والذي يعتبر من الأساليب التي تشجع الطلبة الجامعيين على تجسيد مشاريعهم ومرافقتها، والتعرف على واقع المرافقة المقاولاتية في الجزائر ضمن التطورات التكنولوجية والرقمنة التي غزت العالم مؤخرا. كما تم تقديم لمحة شاملة عن المرافقة المقاولاتية والغوص في أهميتها في المؤسسات الجامعية واكتشاف دور مراكز تطوير المقاولاتية. إن المغزى من هاته الورقة البحثية التوصل لنتائج تعكس واقع المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية بالاعتماد على مؤشرات وبيانات احصائية من مواقع رسمية والتي ساعدت في بناء توصيات تم اقتراحها لاستفادة منها مستقبلا في تطبيق المرافقة المقاولاتية وتحسين خدمات مراكز تطوير المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: جامعات؛ طلبة الجامعة؛ مرافقة مقاولاتية؛ مشاريع ناشئة.

Abstract:
This research paper comes to present the theoretical framework of entrepreneurial accompaniment, which is one of the methods that encourage university students to embody and accompany their projects, and to identify the reality of entrepreneurial accompaniment in Algeria within the technological developments and digitization that have invaded the world recently. The significance of this research paper is to reach results that reflect the reality of entrepreneurial accompaniment in Algerian universities based on indicators and statistical data from official websites, which helped in building recommendations that were proposed to benefit from them in the future in the application of entrepreneurial accompaniment and improve the services of entrepreneurship development centers.

Key Words: Universities; university students; Entrepreneurial Accompaniment; Create Projects.

JEL Classification: L26; M13; I23.

*مرسل المقال: رمضاني كمال (ramdani.kamel@univ-ghardaia.dz)

المقدمة:

المرافقة المقاولاتية في البيئة الجامعية تعتبر عنصرا مهم جدا لمساهمتها في نجاح أفكار الطلبة الجامعيين ويقدم لهم يد المساعدة لتجسيدها على أرض الواقع كما إنه الدافع الرئيسي لإنشاء مشاريعهم الخاصة، بالاضافة أن المرافقة المقاولاتية تحمل حلولا جمة للعقبات والتحديات التي تواجه الطلبة الجامعيين في مشاريعهم الناشئة وذلك من خلال التوجيه والارشاد وتقديم النصائح لهم ، اتجهت الجامعات الجزائرية نحو الاهتمام بالحاضنات الجامعية وموائمة الخريجين مع سوق العمل في الآونة الأخيرة لأن بيئة الأعمال تغيرت كثيرا مما أثرت في العديد من مناحي إنشاء المؤسسات وحققت الجامعات الجزائرية هدفا يتمثل في تقليص المسافة بين الطلبة حاملي المشاريع والهيئات الادارية والمالية وآليات الدعم والمرافقة ويعود الفضل للرقمنة والنصوص التشريعية الجديدة، تطورت أساليب المرافقة المقاولاتية في ظل الانفتاح الذي تشهده الجامعات الجزائرية.

وبناءا عما سبق **نطرح الاشكالية التالية : ما واقع المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية؟**

انطلاقا من التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي المقاولاتية ؟ وما هي المرافقة المقاولاتية؟
- ماهي اشكال المرافقة المقاولاتية؟
- ماهي حاضنات الأعمال الجامعية ؟ مالعلاقة بين الجامعات والمقاولاتية؟
- أهمية الحاضنات الجامعية في دعم المقاولاتية والابتكار؟
- ماهي إجراءات ترقية المقاولاتية في الوسط الجامعي؟

أهمية الدراسة: تسعى هاته الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على اهم مواضيع الساعة وهو اساس نجاح المقاولاتية والمؤسسات الناشئة، لمعرفة واقع مدى مرافقة الطالب الجامعي في الجامعات الجزائرية على انشاء مؤسسته أو مشروعه.

محاور الدراسة: ولهذا الغرض تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور:

1. الإطار النظري للمرافقة المقاولاتية.
2. واقع المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية.
3. تطوير المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية.

I. الإطار النظري للمرافقة المقاولاتية.

في هذا المبحث تم التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالمرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية وتحديد أهمية الحاضنات الجامعية في دعم المقاولاتية والابتكار.

1. مفاهيم وتعاريف

1.1. تعريف المقاولاتية:

يعتبر Drucker Ferdinand Peter من الأوائل الذين أشاروا إلى مفهوم المقاولاتية من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات المقاولاتية، وقد عرفها على أنها" هي الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني كما يمكن أن يكون عن عبارة تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، أي أنها بفعل الابداع الذي يتضمن النظر للتغير على أنه فرصة لإعطاء الموارد المتاحة حاليا القدرة على خلق قيمة جديدة". (بدراوي، 2023)

2.1. تعريف المرافقة المقاولاتية:

مفهوم له دور أساسي في عملية الاستثمار الخاص من منطلق أنها الأداة التي تربط بين المقاول والإجراءات التي يتبعها كي يحقق هدفه يتجاوز دورها إلى حد المشاركة في توضيح الأفكار الاستثمارية وتطويرها باستخدام أساليب وإجراءات لمتابعة تحقيق وتجسيد الأهداف المرجوة. (جغبلو، 2022)

وتتعدد أشكال المرافقة المقاولاتية كما يلي: (براهيمي، 2022)

أ. **المرافقة المعنوية:** تعتبر من أهم أنواع المرافقة خصوصا عند الانطلاق وتتمثل في النصائح والارشادات اللازمة والتي تسمح بتأكييد صلاحية هاته الأفكار لتجسيدها على أرض الواقع.

ب. **المرافقة الفنية:** تتضمن دراسة جدوى المشروع، اختيار الموقع، اختيار الآلات والمواد وغيرها من المدخلات، دعم المشروع وفيما يتعلق بأساليب الانتاج ومساعدته في استخدام الأنظمة المعلوماتية.

ج. **المرافقة الإدارية:** وتتمثل في التسهيلات المتعلقة بالاجراءات الادارية كتبسيط الوثائق الإدارية الخاصة بالترخيص والتسجيل، إقامة شباك وحيد، إجراءات الحصول أو امتلاك العقار.

د. **المرافقة المالية:** يتعلق بالدعم المالي الذي يشمل التمويل والمساهمة في ضمان جزء من القروض وتخفيض تكلفة التمويل وتمديد الآجال والإعفاء الكلي او الجزئي من الضرائب والرسوم الجمركية لفترة محددة وتقديم منح مساعدات مباشرة خاصة لبعض المشاريع التي تساهم في تشغيل عدد كبير من الأفراد.

هـ. **المرافقة التكنولوجية:** توفير قاعدة تكنولوجية وطنية، والتشجيع على استخدام التكنلوجيا وتقديم التوجيهات عنها.

و. **المرافقة أثناء التكوين والتدريب:** ويرتبط هذا الدعم بضرورة تشكيل اقتصاد قائم على الكفاءات وهذا التكوين والتدريب مستمر على استمرار المؤسسة ويتم هذا لمراكز التكوين المتخصص الموجه لهذه المؤسسات أو تشجيع عقد الملتقيات والندوات المتخصصة وكذا تشجيع ودعم اقتناء الكتب والمجلات العلمية.

ز. **المرافقة الإعلامية:** تتمثل في المساعدات المقدمة والتوجيه لاقامة انظمة المعلومات والاتصال داخل مؤسسته كما يتضمن هذا النوع من تقديم المساعدة في مجال كيفية الاشهار والترويج.

3.1. تعريف حاضنات الأعمال الجامعية:

مؤسسات خدمية تابعة للقطاع البحث العلمي والتعليم العالي تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المعنوي تعمل على تقديم حزمة من التسهيلات والبرامج والاستشارات لرواد الأعمال من الطلبة والباحثين القادرين على تسخير التقنيات الحديثة لتقديم مشاريع ابداعية. (بن عطية و مياح، 2023)

4.1. تعريف الجامعة المقاولاتية:

بعدما كانت المهمة الأساسية للجامعة تتميز بتكامل البحث العلمي إلى جانب التعليم تمر الجامعات اليوم بثورة ثانية من المفترض أن تحول الجامعات إلى مؤسسات التعليم والبحث والتطوير الاقتصادي ويعني مصطلح الجامعة المقاولاتية ثلاثة أشياء: الجامعة بحد ذاتها كمنظمة تصبح مقاولاتية، أعضاء الجامعة(الأساتذة، الطلبة، الموظفين) يتجهون بطريقة أو بأخرى ليكونوا مقاولين، وتفاعل الجامعة مع المحيط الذي يتبع أسلوب مقاولاتي، كما تقوم الجامعة بالتدريب الفردي للطلبة وإرسالهم إلى عالم الأعمال حيث تعتبر حاضنة توفر هياكل الدعم للأساتذة والطلبة للبدء في مشاريع جديدة فكرية تجارية مشتركة. (مداني و قنون، 2023). فالجامعة المقاولاتية هي الجامعة الفاعلة في محيطها التي تسطيع تولي عدة أدوارا في المجتمع ونظامها البيئي الابتكاري، حيث يعرف النظام البيئي أنه الشبكات المعقدة من الجهات الفاعلة مثل صناعات الخاصة والممولين والجامعات والوكالات الحكومية التي ترتبط معا لتحقيق أهداف تكنولوجية مشتركة أو مكاسب اقتصادية متبادلة، فالجامعة حديثا تتفاعل وتكون علاقات وثيقة مع أصحاب المصلحة لانتاج وتطوير المعرفة والتكنولوجيا الجديدة وأيضا لتوليد مصادر دخل جديدة ولتعزيز مكانتها بالمجتمع القائم على المعرفة ، فهي توفر رأس المال البشري المتمثل في المتخرجين الجامعيين وتوفر مساحات لحضانة المؤسسات الجديدة حيث يتمكن الطلاب من تحديد فرص العمل وتحمل المخاطرة والمسؤوليات في مشروع حقيقي وبيئة محمية بنفس الوقت، فالجامعة المقاولاتية تقوم بأنشطتها الهادفة لاستغلال الفرص لتحسين ما يتعلق بتعليمها وبحثها ولنقل المعرفة لمحيطها. (بن شواط و قادري، 2021)

5.1. تعريف الابتكار:

عادة ما يدل الابتكار إنتاج شيء جديد مختلف أو تقليدي ويعرف على أنه السعي لإيجاد أو خلق مادة أو منتج جديد وحمالة ملكيتها وعلامتها المميزة، وتسجيله كبراءة اختراع ومن ثم طرحها في الأسواق وتصريفها. (صافي، 2021)

2. العلاقة بين الجامعات والمقاولاتية:

إن موضوع علاقة الجامعة ومؤسسات البحث بالمقاولاتية عموما ليست مجرد علاقة تكوين/عمل، وإنما تكوين،بحث وروح مقاولة وابتكار، حيث تبرز أهمية المقاولاتية والعمل المستقل في خلق مناصب شغل وفي تمويل المجتمع بالمنتوجات والخدمات، كما أن المقاولاتية لدى الخريجين تساهم في تشجيع الابداع من خلال دفعهم إلى تبنى الأفكار

وحلول ووسائل عمل جديدة، بهذا المعني فهي تحيل إلى تلك القدرات والصفات العملية التي يتبناها الخريج مثل المبادرة، الإبداع والخلق في وسط عمل مستقل،وعليه فإن تشجيع المقاولاتية يهدف إلى تحسين الاتجاهات الاجتماعية نحو المقاولاتية، وفي البلدان النامية والوطن العربي والجزائر خصوصا،يتجه الكثير من خريجي الجامعات والمعاهد وحتى بعض الباحثين والذين يملكون مواهب في تخصصاتهم وبحثهم إلى العمل في مؤسسات قد تكون كبرى ولكن في ميادين في بعض الأحيان بعيدة عن مجال خبرتهم وبحثهم وحتى بالرغم من كفاءتهم وامتيازهم وبالتالي فالملاحظ في واقعنا هو أن المسارات العلمية غير مثمنة في ظل بيئة مليئة بالتحديات العلمية والتقنية والتي لايمكن مواجهتها إلا من خلال الإبداع والتجديد التكنولوجي. (بدراوي س.، 2015)

يتوجب على الجامعات تعزيز التعاون مع عالم العمل وتحليل احتياجات المجتمع واستباقها عن طريق: (عنصر و بوشلاغم، 2022)

- مشاركة ممثلي عالم العمل في إدارة شؤون الجامعات وزيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب واعتماد مناهج دراسية منقحة تكون أكثر اتساقا مع الممارسات في مجال العمل.
- تعمل الجامعات مع عالم العمل على تقييم عمليات التعلم واستحداث برامج تعليمية وسيطة.
- اهتمام التعليم العالي بتنمية مهارات خلق الأعمال وروح المبادرة بما ييسر إمكانيات تشغيل الخريجين، وأن تتيح الجامعات للطلاب فرص تنمية قدراتهم الشخصية تنمية كاملة بروح من المسؤولية الاجتماعية، وأن تقدم لهم تعليما يجعلهم مشاركين مشاركة كاملة في المجتمع.
- ضرورة تنويع نماذج التعليم العالي، وإدخال إصلاحات عميقة واعتماد سياسات منفتحة للالتحاق بالتعليم العالي أمام فئات مختلفة،
- إعادة صياغة المناهج الدراسية وإتاحة الإفادة من استراتيجات تربوية وتعليمية جديدة تيسر اكتساب المهارات الكفاءات والقدرات اللازمة للاتصال والتحليل الابداعي والنقدي والتفكير المستقل والعمل الجماعي في بيئات مختلفة الثقافات.

3. أهمية الحاضنات الجامعية في دعم المقاولاتية والابتكار

حسب (زحل و لقويرة، 2022) فإن الغاية الأساسية من توجه الجامعات الجزائرية نحو تعميم إنشاء الحاضنات الجامعية هو دعم ومرافقة المقاولاتية وبالأخص المؤسسات الناشئة القائمة على الإبداع والابتكار وباعتبار الجامعة مصدرا رئيسيا ومستمرا للإبداع والابتكار بفضل البحوث العلمية تم التوجه إليها من خلال استحداث حاضنات الأعمال الجامعية بهدف تعزيز عملية تثمين البحوث العلمية والتي يقصد بها كل تحويل المعرفة الأساسية لمنتجات جديدة وخدمات في السوق والتي يمكن تحقيقها عن طريق مختلف صيغ الشراكة بين القطاع العام والخاص أو مبادرات من الباحثين أنفسهم، فمن خلال الحاضنات الجامعية يمكن تحقيق مايلي:

- سهولة التواصل مع الباحثين وحاملي الأفكار الابداعية.

- ربط البحوث العلمية التي ستكون أفكار ابداعية للمشاريع.
- تثمين معارف وإمكانية تسويقها.
- تثمين مهارات الجامعة ورأسمالها البشري في مرافقة المقاولاتية والمؤسسات الناشئة تحديدا.
- المساهمة في تفعيل الشراكة بين الجامعات ومختلف الشركاء الاجتماعين والاقتصاديين.
-

II. واقع المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية.

تم تسليط الضوء في هذا المبحث حول واقع المقاولاتية في الجزائر ثم التعمق بخصوص المقاولاتية في الوسط الجامعي.

1. واقع المقاولاتية في الجزائر

قامت الجزائر بتطبيق مجموعة من الاصلاحات على المستوى التشريعي من أجل تهيئة الأرضية القانونية الملائمة لنشاط المقاولاتية، كما قامت بإنشاء وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 1993 بهدف ترقية المقاولاتية والعديد من الأجهزة التي جاءت قبل وبعد التعديلات الجديدة التي أدخلتها الجزائر ابتداءا من سنة2001 والمتثملة فيما يلي:

1.1. أجهزة المرافقة :

تتضمت مشاتل ومراكز التسهيل وتجسيدا وقد بلغ عدد المشاريع المنشأة عبر المشاتل منذ 2011 إلى غاية سنة 2017 حوالي 425 مؤسسة والمشاريع المنشأة عبر مراكز التسهيل 1048مؤسسة سنة 2016 .

2.1. أجهزة الدعم وصناديق ضمان القروض :

التي تعمل على مساعدة الشباب البطالين من أجل إنشاء مشاريعهم الخاصة والمتمثلة : الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سابقا) حيث تم قبول 6475 ملفا لتعويض ديون المؤسسات المتعثرة من مختلف القطاعات بما يفوق 1074 مليار سنتيم خلال سنة2021 وكذلك الصندوق الوطني للتامين على البطالة وقد بلغت عدد المشاريع الممولة من طرفه ومن طرف مختلف القطاعات أيضا 160202 مشروعا بتكلفة قدرها 554.78مليار دينار جزائري الى جانب مرافقته ل 128906مؤسسة مصغرة بعد مرحلة الدخول في النشاط حسب تصريحات المدير العام للصندوق سنة 2022 وأيضا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حيث تنوعت المشاريع الممولة من طرف هذه الوكالة في مختلف القطاعات خاصة المؤسسات المصغرة جدا وبلغ عدد القروض الممنوحة 801513 قرضا حسب احصائيات سنة 2017 بالإضافة إلى صناديق القروض الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتمثلة في كل من صندوق ضمان القروض وصندوق ضمان قروض استثمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتجدر الاشارة إلى أنه ومنذ اهتماما الجزائر بالقطاع الخاص وتشجيعه وفتح مجال الاستثمار أمامه للانتقال من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر تزايد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على حساب المؤسسات العمومية

حيث بلغ عددها حوالي1.193.339 مؤسسة سنة 2020حيث انشئت574267 مؤسسة جديدة خلال العشر سنوات الاخيرة وبالتالي فان ماتجسده كل هذه الارقام ما هو إلا دلالة على أن المقاولاتية موجودة فعلا في الجزائر رغم كل التحديات التي تواجهها. (بدراوي، 2023)

2. المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية:

قامت الجزائر بإنشاء أول دار مقاولاتية في جامعة قسنطينة سنة 2007 وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة رائدة على المستوى الوطني تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى سنة 2013 ، ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة 2014 .

تبرز كلمة "دار" من كلمة "مركز" أو "معهد" الذي يشير إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي وتستحضر كلمة الدار بنية ودية ، ودود، رحب، متضامن ومنتج للقيم والثقافة. حيث يكون الجو مفيدا لتبادل الأفكار وتنمية روح المبادرة. فدار المقاولاتية الأداة المناسبة لغرس قيم ريادة الأعمال وتعريف الطلاب على الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق أفكارهم وإبراز المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. وتعرف دار المقاولاتية على أنها "نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي. (بوطورة، قرامطية، و سمايلي، 2019)

حسب الحصيلة الوزارية الأخيرة بلغت عدد دور المقاولاتية 84 دار سنة 2021 .

تعتبر دار المقاولاتية أول خطوات المرافقة المقاولاتية بالمؤسسات الجامعية الجزائرية، لها عدة أهداف نذكر منها: (العقاب و كروش، 2020)

- نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة الجامعيين من خلايا تحسيسهم بالمزايا التي تتيحها عملية إنشاء مؤسسات مصغرة صغيرة ومتوسطة على المستوى الشخصي أو من ناحية القيمة المضافة للاقتصاد الوطني ككل .
- تكوين الطلبة وبالأخص المقبلين على التخرج وكذا تحفيزهم ومرافقتهم في دراسة أفكارها من أجل تحويلها إلى مؤسسات مصغرة على أرض الواقع.
- تعريف الطلبة الجامعيين بمختلف التسهيلات والمزايا التي تمنحها لهم مختلف هيئات الدعم والمساندة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على رأسها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- توجيه الطلبة الجامعيين ومساعدتهم على دراسة وتقييم أفكارهم من أجل مساعدتهم على إنجازها.
- توضيح وتحديد الإجراءات المتبعة لإنشاء مؤسسة مصغرة وربط الطالب بمختلف هيئات الدعم والمرافقة.

يشهد قطاع التعليم بما فيها الجامعة الجزائرية تزايدا كبيرا لعدد الخريجين من الجامعات مما يرفع معدل البطالة وهذا مايشكل تحدي للجامعات لتوفير مناصب شغل، مما أدى بظهور القرار حول شهادة مؤسسة ناشئة وشهادة

براءة الاختراع القرار الوزاري رقم 1275 حيث سعت الجزائر من خلال مرسوم تنفيذي رقم20 – 254 مؤرخ في15 سبتمبر2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"،"مشروع مبتكر" و"حاضنة الأعمال"، (زحل و لقويرة، 2022)

وتعد علامة "مؤسسة ناشئة"، حسب وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وثيقة مؤسساتية بمثابة "جواز " للحصول على جميع التسهيلات التي تضعها الدولة لصالح المؤسسات الناشئة.وتمنح علامة "مشروع مبتكر" لحاملي المشاريع الذين لم ينشئوا مؤسساتهم بعد وهي تتيح، على غرار علامة "مؤسسة ناشئة"، الحصول على المزايا فيما تمنح علامة "حاضنة أعمال" لكل هيكل تابع للقطاع العام أو الخاص, والذي يقترح دعما للمؤسسات الناشئة وحاملي المشاريع المبتكرة فيما يخص الإيواء والتكوين والاستشارة والتمويل. (Ministry of Higher Education and Scientific Research)

3. تطوير المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية.

1.3. إجراءات ترقية المقاولاتية في الوسط الجامعي

أشرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد كمال بداري و وزير اقتصاد المعرفة المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة السيد ياسين المهدي يوم الخميس شهر جوان على افتتاح أشغال ندوة حول موضوع "المؤسسات المصغرة نحو نموذج اقتصادي مستديم" حيث قام السيد كمال بداري بالتطرق للتدابير الثلاث الأهم التي طبعت التعاون بين القطاعين أولها تحويل دور المقاولاتية الجامعية إلى مراكز تطوير المقاولاتية والتسيير المشترك بين الوزارتين لهذه المراكز إضافة إلى القانون الجديد للطالب المقاول كما أكد السيد المهدي ياسين أن قطاعه سطر هدفا له يتمثل في استحداث مناصب شغل في غضون السنتين المقبلتين بفضل زيادة عدد المؤسسات المصغرة التي سيتم انشاؤها خلال هذه الفترة لاسيما من قبل الجامعيين.

مراكز تطوير المقاولاتية التي تم الاعتماد عليها عبارة عن هياكل تم إنشاؤها في كل الجامعات الجزائرية مجهزة بمرافقة حديثة لدعم مهارات الطالب في المقاولاتية من خلال التكوين والتوعية والمرافقة.

إطلاق الأرضية الرقمية:

تم تطوير منصة إلكترونية شاملة في إطار هذا البرنامج لتقديم المساعدة عبر الانترنت للطلبة المقاولين وتتضمن المنصة أدلة مفصلة خطوة بخطوة وتتميز بثلاثة عناصر مهمة أولا توفير الأخبار الحصرية حول التغييرات التنظيمية والقوانين الجديدة والبرامج الحكومية والفرص المتوفرة ثانيا القاعدة الوثائقية التي توفر جميع النماذج المطلوبة الإدارية وغيرها وثالثا دليل المقاول الذي يشرح بطريقة موجزة ومفصلة للخطوات اللازمة لإنشاء مؤسسة.

استحداث بطاقة الطالب المقاول:

برنامج مبتكر يتيح للطالب يتنفيذ مشاريع نهاية الدراسة خصوصا المرتبطة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة وتتميز شهادة الطالب المقاول باستبدال التربصات الميدانية بإنجاز مشروع مقاولاتي يكسبهم خبرة عملية ملموسة في

مجال ريادة الأعمال بالإضافة للاعتراف الرسمي للإنجازتهم والاستفادة من العديد من المميزات. (Entrepreneur Platform)

2.3. مجهودات الدولة الجزائرية في تطوير المرافقة المقاولاتية في المؤسسات الجامعية الجزائرية.

الميزانية المالية المخصصة لقطاع التعليم العالي:

الميزانية المخصصة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي بإعتبارها إحدى المؤشرات الهامة على توسع وتطور القطاع فقد عرفت تطورا متزايدا خلال الخمس سنوات الأخيرة والجدول يوضح الاعتمادات المالية التي تم رصدها من طرف الدولة الجزائرية لهذا القطاع خلال الفترة سالفة الذكر.

الجدول رقم (1):يبين الاعتمادات المالية المخصص لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي (ميزانية التسيير)

السنة المالية	2018	2019	2020	2021	2022
ميزانية التسيير (مليار)	أكثر من 313	أكثر من 317	أكثر من 364	أكثر من 370	أكثر من 400

المصدر: محمود بوقطف،(2022)، الإدارة الجامعية في الجزائر ومعايير الجودة العالمية الواقع والآفاق، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 02 ،العدد 15 ، ص36.

من خلال الجدول يمكن ملاحظة التطور المستمر للمبالغ المالية المخصصة لتسيير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال السنوات من سنة 2018 إلى سنة 2022، وهذا ما يفسر لنا مدى الاهتمام بهذا القطاع الذي ينتظر منه ومن مخرجاته بأن تكون ذات نوعية بإمكانها المساهمة الفعلية والفعالة في التنمية الشاملة لكافة المجالات خصوصا في تطور عدد المؤسسات الناشئة المبتكرة من طرف الطلبة الجامعيين.

بالنسبة للتمويل، هناك اتفاقية بين وزارة التعليم العالي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، بموجبها ستتكفل الوزاراتان بمرافقة الطلبة، بعد حصول المسجلين منهم في شهادة مؤسسة ناشئة على وسم "لابل" مشروع مبتكر، وهذا ماسيتيح للطلبة الحصول على التمويل من الصندوق الوطني لتمويل المؤسسة الناشئة المستحدث في2020 ودخل حيز التنفيذ في جانفي2021 ، ومهمته تمويل المشاريع الناشئة والمبتكرة علية المخاطر، إذ يصل مبلغ التمويل إلى حد 2مليار سنتيم، ليؤكد بأن التمويل والمرافقة المقاولاتية موجودان من قبل المؤسسات التعليم العالي عبر حاضنات الأعمال ومراكز تطوير المقاولاتية ويتوجب على الطلبة الجامعيين الاشتراك وتغيير تفكيرهم من باحثيين عن العمل إلى طلبة خالقين للثروة ومساهمين في تحقيق التنمية .

احتلت الجزائر المرتبة الأولى خلال الطبعة كأفضل دولة منظمة من حيث عدد الأنشطة وذلك خلال المؤتمر الدولي لريادة الأعمال المنعقد بالرياض في المملكة السعودية من27 إلى 30مارس 2022 . (Ministry of Industry and Pharmaceutical Production).

جدول رقم(2) : تطور عدد حاضنات الأعمال في الجزائر والمشاريع ومناصب الشغل

السنوات	عدد حاضنات الأعمال	عددالمشاريع المستضيفة	عدد المشاريع الناشئة	عدد مناصب الشغل
2011	4	33	19	68
2012	4	29	28	363
2013	4	37	37	375
2014	13	120	75	1025
2015	13	135	84	397
2016	16	158	70	567
2017	16	161	83	546
2018	16	186	93	539
2019	17	85	61	463
2020	17	79	41	169

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على موقع وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني.

نلاحظ أن عدد حاضنات الأعمال يتطور ببطئ كما أن عدد المشاريع المستضيفة وعدد المشاريع الناشئة في ارتفاع مستمر كما أن عدد مناصب الشغل وصلت لذروتها سنة 2014 .

نستنتج أن الجهود التي بذلتها الجزائر ساهمت في التنمية الاقتصادية وخاصة القرارات المتعلقة بالمقاولاتية وبالرغم من التحديات مثل أزمة كوفيد إلا أن هناك اجراءات حديثة تتضمن الاهتمام بمزاكز تطوير المقاولاتية والمساهمة في تشجيع الطلبة الجامعيين على تأسيس مشاريعهم.

الخاتمة:

حاولنا في ورقتنا البحثية تسليط الضوء على المرافقة المقاولاتية في الجامعات الجزائرية وواقعها، وقد توصلنا للنتائج التالية:

- المرافقة المقاولاتية تتطور باستمرار بفضل التغيرات التكنولوجية السريعة، مما يجعل أساليب المرافقة المقاولاتية تتغير أيضا لمواكبتها.
- تؤثر بيئة الأعمال على فعالية المرافقة المقاولاتية هناك بيئة داعمة للمشاريع الجديدة وبيئة أخرى غير مشجعة
- هناك جهود مبذولة في سبيل تحفيز طلبة الجامعيين على اتباع مسار مؤسساتهم الخاصة والتي تنقذهم من شبح البطالة.
- أن المرافقة المقاولاتية تعتبر من الطرق الفعالة لاستثمار المورد البشري وبناء طالب مقاول يتمتع بصفات فريدة ومهارات عالية تسمح له بانشاء مشاريع ناجحة.

توصيات الدراسة: وبناءا على ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية:

- يتوجب على الحكومة الجزائرية غرس مفهوم المقاولاتية.
- تشجيع الطلبة الجامعيين على إنشاء مشاريعهم.
- اعادة النظر في القوانين المتعلقة بالمرافقة المقاولاتية.
- تفعيل دور مراكز تطوير المقاولاتية في دعم الطلبة الجامعيين.
- اثراء وتطوير محتوى المنصة الرقمية وتيسير العمل عليه.
- الاستفادة من التجارب لاسابقة للجهود التي تبذلها الجامعات الجزائريات في تنمية المرافقة المقاولاتية في البيئة الجامعية.
- مواكبة التغيرات التكنولوجية في بيئة العمل.
- تعزيز الروابط بين مختبرات البحوث والمؤسسات الناشئة وتشجيع الابتكار.

قائمة المراجع :

- جيلالي العقاب، و نور الدين كروش. (2020). دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائرين : دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تسمسيلت. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج فى الاقتصاد العالمى ، 14 (3)، الصفحات 99-115.
- حفاظ زحل، و سميرة لقويرة. (2022). أهمية التوجه نحو الجامعة المقاولاتية ودعم الابتكار لتعزيز العلاقة الجامعة بالمجتمع –بالاشارة الى حالة الجزائر–. مجلة السلام للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 6 (2)، الصفحات 150-174.
- حمزة جغبلو. (2022). المرافقة المقاولاتية كآلية لتطوير المقاولة في الجزائر محاولة لقراءة سوسيولوجية. مجلة المعيار ، 25 (3)، الصفحات 998-1009.
- حورية بن عطية، و عادل مياح. (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة –حاضنة الأعمال الجامعية – مسيلة. مجلة السلام للعلوم الانسانية والاجتماعية ، 2 (6)، الصفحات 59-78.
- سفيان بدراوي. (2015). تقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول –أطروحة دكتوراه–. الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد.
- سمية بن شواط، و رياض قادري. (2021). قطاع التعليم العالي والاتجاه نحو الجامعة المقاولاتية –مع الاشارة للجزائر–. مجلة إقتصاد المال والأعمال ، 5 (4)، الصفحات 150- 170.
- سومية عنصر، و عميروش بوشلاغم. (2022). دور الأجهزة الجامعية الداعمة في تعزيز التواصل مع المحيط الخارجي كأداة لربط مخرجات التعليم العالي بسوق العمل :دراسة ميدانية بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة. مجلة البشائر الاقتصادية ، 8 (3)، الصفحات 167 - 187.
- شهيناز بدراوي. (2023). محددات المقاولاتية في الجزائر:دراسة قياسية خلال الفترة 1991 -2020. مجلة البشائر الاقتصادية ، 9 (1)، الصفحات 423-440.
- عبد القادر صافي. (2021). مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة. مجلة المدبر ، 8 (1)، الصفحات 269-301.
- فضيلة بوطورة، زهية قرامطية، و نوفل سمايلي. (2019). دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية. مجلة الابداع ، 9 (1)، الصفحات 176-195.
- وفاء مداني، و أمين قنون. (2023). دور الجامعة في تنمية روح المقاولاتية دراسة حالة جامعة وهران. مجلة العلوم الاقتصادية ، 18 (1)، الصفحات 76-95.

- Entrepreneur Platform, https://moukawil.dz/beta/, Access date:22 /08/2023
- Ministry of Higher Education and Scientific Research, https://www.mesrs.dz/, Accessed date:16 /08/2023.
- Ministry of Industry and Pharmaceutical Production, https://www.industrie.gov.dz/, Accessed date:30 /08/2023.